

مفاهيم القرآن

- (639) (وَ مَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدِ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) . (1) .
- (وَ مَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) . (2) . (وَ يُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ) . (3) . (وَ أَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَ اطَّعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) . (4) . ثم يعود القرآن فيصف معصية الرسول بالكفر، لأنَّ رد الرسول والتمرد عليه رد على الله وتمرد عليه، إذ يقول: (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ) . (5) . وعلى هذا الأساس يعتبر القرآن تكذيب النبي بمنزلة التكذيب لله والجد لآياته سبحانه، إذ يقول: (قَدْ نَعْلَمُ إِذْ نَسَهُ لِيَدْحِزْزُكَ السَّذِي بِقَوْلُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) . (6) . وعلى هذا يعتبر تكذيب القرآن ، وتكذيب النبي بل وتكذيب أي شخص أو شيء مرتبط بالله ارتباطاً مسلماً ، تكذيباً لله تعالى، في الحقيقة. _____ 1 . الأحزاب: 71 . 2 . الفتح: 17 . 3 . التوبة: 71 . 4 . الأحزاب: 33 . 5 . آل عمران: 32 . 6 . الأنعام: 33 .